

## محددات الفقر في الجزائر

### Determinants of poverty in Algeria

عمارة ميلود /طالب دكتوراه

إشراف:د. طواهري ميلود

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

– جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان - الجزائر

#### الملخص:

الفقر هي الحالة التي يعاني فيها الأفراد من أجل الحصول على حاجاتهم الأساسية، مثل الغذاء، الماء، الملابس، المأوى، التعليم، الصحة، إذن الفقر هو أن لا يكون للفرد المال ولا القدرة للحصول عليه، أو عدم امتلاكه للمواد الضرورية لتأسيس الحياة، والفقر واحد من أكبر المشكلات التي تواجهها المجتمعات النامية على غرار الجزائر والتي تشهد تزايد عدد الفقراء والفئات الهشة والمحرومة. وبالرغم من سعي كل الحكومات المتعاقبة إلى علاجها أو التخفيف منها، وذلك باتخاذ جملة من التدابير الهادفة إلى تحسين مستوى معيشة السكان ألا أنها بقيت تراوح مكانها مع انخفاض ضعيف مقارنة بمستوى المجهودات وهذا رغم بعض التحسن في بعض المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والمتمثلة في المستوى التعليمي، الصحة، مكان الإقامة وكذا الفئة العمرية. ولعل سبب هذا الإخفاق يعود إلى عدم التركيز وبشكل جدي على هذه المتغيرات التي تؤثر في معدلات الفقر وبالتالي المستوى المعيشي ومن هنا وجب القيام بدراسة إحصائية لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المؤشرات والمستوى المعيشي باستعمال نماذج إحصائية (AFC) و(مربع كاي) اعتمادا على بيانات *Multiple Indicator (MISC4)* *Cluster Survey (MICS)* هذا التحقيق الذي تم انجازه في الجزائر بين سنتي 2012/2013 من قبل وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بدعم مادي وتقني لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (unicef) وتم نشره سنة 2015 وعلى ضوء هذه النتائج يمكن وضع استشراف وتصور مستقبلي بانتهاج سياسات اقتصادية واستراتيجيات اجتماعية وتضامنية مناسبة قادرة على تحقيق هدف التقليل من حدة الفقر.

الكلمات المفتاحية: الفقر، المستوى المعيشي، الصحة، التعليم، مكان الإقامة، الفئة العمرية، الرفاه الاجتماعي، النوع الاجتماعي

## تمهيد:

خلال النصف الثاني من القرن العشرين زاد انتشار ظاهرة الفقر في الكثير من دول العالم ما جعلها تحظى باهتمام الباحثين والهيئات العمومية والمنظمات الدولية، حيث تشير تقارير البنك الدولي إلى تناقص معدل الفقر المدقع في العالم بشكل كبير في العقدين الماضيين من 43% من مجموع سكان الأرض عام 1981 إلى 36% في 1990، ثم إلى 29% في 1999، ثم إلى 15% في 2011<sup>1</sup>.

وقد خرج من الفقر المدقع منذ عام 1990 أكثر من مليار شخص في مختلف أرجاء العالم، وانتقل عدد الذين يعيشون فقرا مدقعا من 1.926 مليارا في 1990 إلى 1.751 مليار نسمة في 1999، ثم إلى 836 مليون نسمة في 2015، بحسب التقرير الأممي لأهداف الألفية.

وانخفضت نسبة الفقر المدقع في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء من 57% في 1990 إلى 41% في 2015، وانخفضت النسبة في جنوبي آسيا من 53% إلى 14% بين عامي 1990 و2015، وفي منطقة أميركا الجنوبية والكاربي من 13% إلى 4%، وفي غربي آسيا من 5% إلى 3%، وفي شمال أفريقيا من 5% إلى 1%<sup>2</sup>.

لقد تعدى مفهوم الفقر في أدبيات الأمم المتحدة من كونها ظاهرة اجتماعية في المجتمع الواحد إلى ظاهرة عالمية بتصنيف البلدان إلى غنية و فقيرة و بتحديد مقاييس و مؤشرات للفقر في مستوى البلدان وكذلك الأفراد مع مراعاة النسبية ' فالفقر في الصومال لا يقاس بالمقاييس نفسها التي يقاس بها الفقير في أمريكا الشمالية. ولقد تعددت المقاربات والسياسات الحكومية للدول من أجل تحقيق التنمية و من ثم القضاء على الفقر 'مسخرة في ذلك موارد طبيعية ومالية هائلة'<sup>3</sup>.

ففي الدول الإفريقية تتجلى مظاهر الفقر في سوء التغذية و تدني المستوى التعليمي و ضعف الدخل الفردي ما جعل الفجوة تتسع بينها و بين الدول المتطورة و الجزائر هي من بين الدول التي تفتنت لهذا المشكل ، بعدما عرف الفقر انتشارا رهيبا في السنوات الأخيرة و راح يهدد حتى أولئك الذين ينتمون إلى الطبقة الوسيطة، مما يدل على أن الجزائر غير بعيدة عن حركة الإفكار التي تزحف على دول العالم الثالث.<sup>4</sup>

مصطلح الفقر ظهر في الجزائر بصفة رسمية لأول مرة في التقرير السنوي حول التنمية البشرية الذي أعده المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي CNES سنة 1999 ، و منذ هذا التاريخ أصبحت

<sup>1</sup> تقارير البنك الدولي من موقع البنك الدولي

<sup>2</sup> تقارير التنمية البشرية 2015

<sup>3</sup> الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية أ / قسم العلوم الاقتصادية و القانونية العدد، 12-جوان 2014، ص 16-25

<sup>4</sup> <https://mecas.univ-tlemcen.dz/uploads/Archiveshttps://mecas.univ-tlemcen.dz/assets/uploads/Archives/mecas%20n01/330.pdf>

كلمة الفقر تتداول في الخطابات السياسية في الجزائر ، مثيرة بذلك كل الوسائل السمعية و البصرية المحلية و الدولية و الباحثين و رجال السياسة و آخذي القرار.<sup>1</sup>

و في هذا الصدد أقيمت و لأول مرة ندوة وطنية أولى لمكافحة الفقر و الإقصاء في الجزائر في أكتوبر سنة 2000 التي أشارت و بكل وضوح إلى الأهمية المعطاة للتقليل من الفقر.

فقبل التسعينات اعتمدت الدولة في مكافحة الفقر على السياسة الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالتركيز على دعم السلع الغذائية الضرورية، ومنذ سنة 1991 تخلت الدولة عن تلك السياسة وعوضتها بمساعدة مباشرة للفئات المحرومة، كما أن الاهتمام المتزايد الذي توليه الحكومة لمكافحة الفقر أدى إلى إسناد وزارة التضامن الوطني مهمة جديدة تتعلق بمكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي . وتتمحور إستراتيجية مكافحة الفقر في : نشاطات التضامن الوطني، والشبكة الاجتماعية، وبرامج المساعدة على التشغيل ..

من هنا تبلور الإشكالية البحثية التي يقوم على أساسها هذا البحث ، المستعملة وتحديدًا و تتحدد هذه الإشكالية في ماهية الفقر وما هي المحددات التي تفسر لنا الظاهرة والتي من خلالها يمكن تحليل وقراءة مؤشرات ومعدلات الفقر وبالتالي تحديد و قياس مستويات الفقر في واقع المجتمع الجزائري وللإجابة على هذه التساؤلات وجب علينا كباحثين في العلوم الاجتماعية أن نعطي تعريفاً للفقر من منظور علم الاجتماع وكذا منظور التنمية البشرية:

#### -الفقر من ناحية علم الاجتماع:

هو مستوى معيشي منخفض من الاحتياجات الصحية، المعنوية المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد، أو مجموعة من الأفراد.<sup>2</sup> "ووفق هذا المفهوم لا يعالج الفقر بنقل ملكية بعض السلع فقط، وإنما أيضا من خلال التضامن الشخصي، والقصد، والشعور الودي".<sup>3</sup>

#### -مفهوم الفقر من منظور التنمية البشرية Human development concept :

عرف تقرير التنمية البشرية عام 1990 التنمية البشرية بأنها عملية توسيع الخيارات أمام الناس، وأهم هذه الخيارات هي العيش حياة طويلة، في صحة جيدة، والتمتع بمستوى معيشي لائق، إضافة إلى خيارات أخرى تشمل الحرية السياسية، وحقوق الإنسان الأخرى... إلخ، وإذا كانت التنمية البشرية هي أمر يتعلق بتوسيع نطاق الخيارات، فإن الفقر يعني انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الأساسية

<sup>1</sup> مقال عن مذكرة هوارى بلحسن جامعة وهران، مكافحة الفقر في الجزائر

<sup>2</sup> Milton Friedman (1972) , social security: universal or selective, American Enterprise Institute of public research, Washington , P300.

<sup>3</sup> علي عزت بيجو فيتش، الإسلام في الشرق والغرب، (مؤسسة الصادق لطباعة والنشر، طهران، ط، 1994)، ص 296

للتنمية البشرية، وهي العيش في صحة وإبداع، والتمتع بمستوى معيشي لائق، وبالحرية والكرامة واحترام الذات وكذلك احترام الآخرين<sup>1</sup>

ومن خلال التعريفات والمفاهيم السابقة تتجلى المحددات التالية:

### 1-المستوى التعليمي:

يعتبر العنصر البشري من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها العمليات التنموية في كافة المجتمعات، حيث لا يمكن تحقيق أي عمل تنموي بدون توفر الموارد البشرية، ومن هنا تبرز أهمية تعبئة هذه الموارد ولأ يتم هذا إلا عن طريق التعليم. وذلك على اعتبار أن الموارد البشرية تشكل عنصراً مهماً في مختلف ميادين الحياة. لذلك يتطلب الأمر الاهتمام بالتعليم لأنه يعمل على بناء وتنمية القوة البشرية المنتجة. وبناءً على ذلك يعد التعليم عاملاً رئيساً في التنمية البشرية المستدامة وهو عنصر من عناصر الرفاه الاقتصادي وبالتالي الإقلال من الفقر ووسيلة للارتقاء بالمجتمع إلى مستويات متقدمة في جوانب الحياة المختلفة. ويعد تعليم الإناث من العوامل المؤثرة في التنمية، وذلك أن التعليم لا يعني فقط تزويد الشخص بمهارات القراءة والكتابة بل يتعدى ذلك إلى إنماء الإنسان من كل الجوانب، أي بعبارة أخرى أن تعلم الفرد يعني تطور مواهبه وإذكاء مؤهلاته الإبداعية، وبذلك يكون الإنسان غاية في ذاته فيصبح الوسيلة الأشد فعالية لتوليد القوى الإنتاجية للمجتمع ولحياة الإنسان، فهذا الإنسان المنشود لذاته والمتفتح تفتحاً كاملاً هو وحده الذي يستطيع أن يشارك بصورة فعالة في صنع التنمية، ولهذا كلما استمر الأبناء في التعليم وواصلوا تعليمهم بمستوى عال كان لذلك أثره في تنمية المجتمع المحلي. في حين تؤكد الاتجاهات المعاصرة الرامية إلى تنمية المجتمع أهمية تعليم المرأة وإعدادها في كافة الميادين حيث لا يمكنها أداء أدوارها إلا إذا كانت متعلمة بل لا تستطيع أن تمارس دورها في التنشئة السليمة للأبناء امن خلال الوعي، .

<sup>1</sup>اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الفقر وطرق قياسه في منطقة الإسكوا : محاولة لبناء بيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، نيويورك، 2003، ص 11

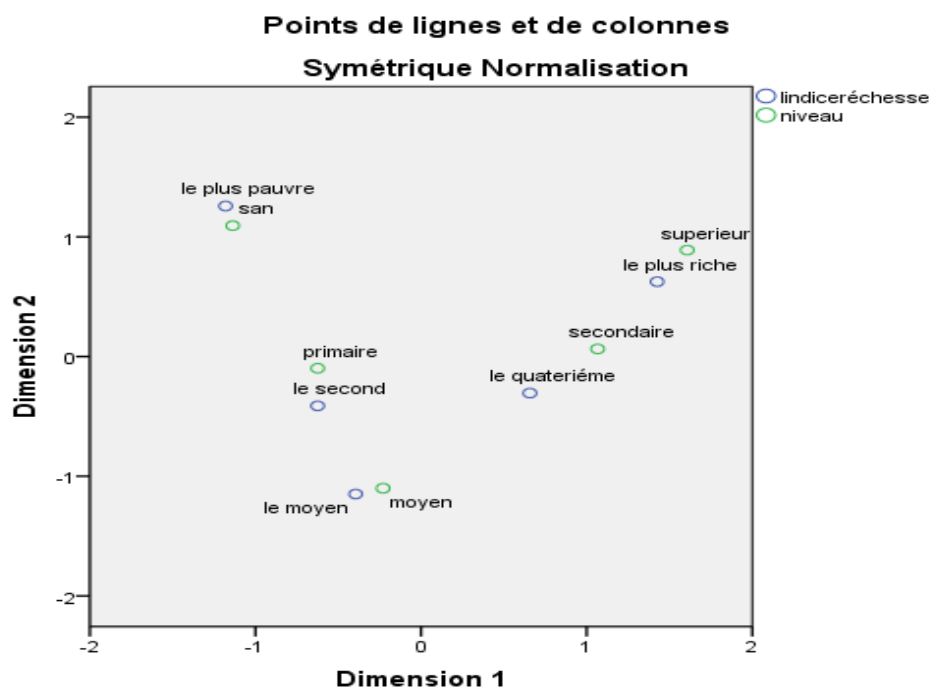
## الجدول 1: علاقة المستوى المعيشي بالمستوى التعليمي

| Dimension | Valeur<br>singulière | Inertie | Khi-deux  | Sig.              |
|-----------|----------------------|---------|-----------|-------------------|
| 1         | ,887                 | ,787    |           |                   |
| 2         | ,703                 | ,495    |           |                   |
| dime      | ,517                 | ,267    |           |                   |
| nsio      | ,456                 | ,207    |           |                   |
| n0        |                      |         | 186811,65 |                   |
| Total     |                      | 1,757   | 1         | ,000 <sup>a</sup> |

المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

من الجدول يتبين أن مستوى الدلالة اقل من 0.05 وهذا مايدل على عدم استقلالية المتغيرات اي وجود ارتباط بين المستوى المعيشي و المستوى التعليمي

الشكل 1: تشتت النقط (المستوى المعيشي ، المستوى التعليمي)



المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

ما نستقرئه من الشكل البياني بأن لتعليم دور كبير في طبيعة المستوى المعيشي حيث أن الطبقات التي تعاني من الفقر المدقع هي بدون مستوى تعليمي، فحين أن الطبقات ميسورة الحال (متوسطة والثانوية) هي ذوات التعليم المتوسط والثانوي، أما الطبقات الغنية (ذات المستوى المعيشي المرتفع)، فهي من أصحاب التعليم العالي تعاني المجتمعات الفقيرة من ارتفاع نسبة الأمية عند البالغين وانخفاض

معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي، فأغلبية الفقراء لم ينهوا سوى التعليم الابتدائي أو لم يحصلوا

على

أي قسط من التعليم.

## 2-الصحة:

إن السمة الرئيسية للحالة الصحية للأسرة الفقيرة هو التدهور المستمر مقارنة مع غيرها من الفئات، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم قدرة الفقراء على التمتع بالرعايا الصحية نظرا لارتفاع تكاليفها، ونسبة إصابة الأسر الفقيرة بالأمراض المزمنة والمتكررة مرتفعة. تعتبر الصحة أحد الإبعاد السياسية للتنمية فإن التطور الصحي هو نتيجة لتحسن في الميدان التعليمي والاقتصادي، فقد كانت تعتبر الصحة بأنها خلو الجسم من الأمراض ومهمة العلوم الطبية محصورة في علاج المرض فقط وبالتالي إهمال للجوانب الأخرى التي ساهمت في ظهور المرض، فهي "حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم وهي علم وفن الوقاية من المرض وأن الارتقاء بالصحة يكون من خلال مجموعة من المجهودات المنظمة من قبل المجتمع وتشمل العديد من المجالات والميادين<sup>1</sup> ويعرفها بركين (Perkins) "حالة التوازن بين وظائف الجسم وأن هذا التوازن ينتج من تكييف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها بصفة مستمرة وهي عملية ايجابية مستمرة تقوم بها قوى الجسم المختلفة للمحافظة البيئة الداخلية للجسم بحالة الاتزان أي حالة الصحة<sup>2</sup> وبالنسبة للمنظمة العالمية الصحة فتعرفها "الصحة لا تعني المرض والوهن فحسب بل هي حالة كاملة من السلامة البدنية والذهنية والاجتماعية، وكمفهوم إجرائي "الصحة: هي السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية، ذلك التكامل الذي يحقق التوازن مع الوسط الذي يعيش فيه الفرد.

<sup>1</sup> (س عثمان الصديقي، 1999، ص25)

(ع حمدي الصفيدي، 2001، ص13)<sup>2</sup>

الجدول 2: علاقة بين الفقر والصحة ( مربع كاي)

| Dimension              | Valeur     |         |         |                   |
|------------------------|------------|---------|---------|-------------------|
|                        | singulière | Inertie | hi-deux | Si g.             |
| 1                      | ,056       | ,003    |         |                   |
| dimensi on0            | Total      | ,003    | 33,86   | ,000 <sup>a</sup> |
|                        |            |         | 8       |                   |
| a. 4 degrés de liberté |            |         |         |                   |

المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

الجدول يوضح وجود ارتباط بيت المتغيرين الفقر والصحة عند درجة الحرية 4 لان مستوى الدلالة أقل من 0.05

### 3-مكان الإقامة:

يمكننا أن نشير في هذه الدراسة إلى أنه في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العميقة التي تعرض لها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا أصبحنا لا نستطيع التحدث على نمط عام للأسرة الجزائرية، وذلك لاختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية، ومناطق الإقامة لكل أسرة، حيث توجد الأسرة الريفية و الأسرة الحضرية، ومع ذلك تختلف أنماط الأسرة الريفية وفقا لقرىها أو بعدها عن المناطق الحضرية التي نجد بها أسرا تتناسب مع البيئة الاجتماعية السائدة، والمستوى الحضري الذي بلغته، كما تختلف أنماط الأسرة الحضرية، وتنقسم إلى فئات عديدة تبعا لعوامل عديدة مثل المهنة، ومستوى الدخل، ودرجة الثقافة والوعي، ودرجة التدين...وتبعا لذلك يمكننا أن نتساءل: في ظل هذا الاختلاف الذي يلعب فيه الوسط البيئي دور في مدى التغير الاجتماعي ما تأثيره على المستوى المعيشي؟الفقر من الظواهر التي تزداد في المجتمعات الريفية أكثر من المدن؛ وذلك لأن الأرياف غالبا ما تكون بعيدة عن مواطن تركز الأموال، وغياب للطبقة العليا من

المجتمع، ومن مظاهر الفقر في هذه المجتمعات: انتشار الأمية ونقص التعليم في هذه المجتمعات، فأبناء المجتمع يذهبون إلى مدارس تقلّ كفاءتها عن مثيلاتها في المدن، كما أنّ الطلاب قد يتركّون المدارس؛ لمساعدة الأهل في تأمين احتياجاتهم. وفي هذا المقال عن الفقر تبين نقص الخدمات الصحيّة في الأرياف، فالقرى تنقص فيها الخدمات الصحيّة عن مثيلاتها في المدن وتنتشر الأمراض فيها؛ لبعدها عن المدن الكبيرة، وأحياناً تكون الأمراض فتاكة تحصد أرواح الكثيرين، كما تبرز ظاهرة الانتحار بين الأفراد، وكثرة النزاعات بين المواطنين لأتفه الأسباب، كما يؤدي إلى انتشار ظاهرة التسول والسرقة. ومن المسائل التي تحدّ من هذه المشكلة هي التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، واستلهاهم القيم الروحيّة والدينيّة، وتقديم الأغنياء ما يترتّب عليهم عن طريق الزكاة والهبات، كذلك زيادة اهتمام الحكومات بالأرياف وعمل المشاريع، وتوظيف الشباب العاطلين عن العمل، وإقامة المشاريع التي تهدف إلى زيادة دخل الأسرة، ومشاركة أفراد الأسرة في هذه المشاريع، وتقديم القروض الميسّرة لإتمام هذه المشاريع

الجدول 3: علاقة المستوى المعيشي بمكان الإقامة

| Récapitulatif |            |      |       |                   |
|---------------|------------|------|-------|-------------------|
| Dime          |            |      |       |                   |
| nsion         |            |      |       |                   |
|               | Valeur     | Iner | Khi-  | Sig.              |
|               | singulière | tie  | deux  |                   |
| 1             | ,915       | ,83  |       | ,000 <sup>a</sup> |
| ime           |            | 7    |       |                   |
| nsio          | T          | ,83  | 89002 |                   |
| n0 otal       |            | 7    | ,763  |                   |

المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

من الجدول يتبين أن مستوى الدلالة اقل من 0.05 وهذا ما يدل على عدم استقلالية المتغيرات اي وجود ارتباط بين المستوى المعيشي و مكان الإقامة.

الجدول 4: علاقة مستوى الرفاه بمكان الإقامة

| Profils lignes |         |        |
|----------------|---------|--------|
| Lindiceric     |         |        |
| hesse          | résiden | Marge  |
|                | ce      | active |

|              |       |       |       |
|--------------|-------|-------|-------|
| le plus      | ,000  | 1,000 | 1,000 |
| i pauvre     |       |       |       |
| n le         | ,000  | 1,000 | 1,000 |
| e second     |       |       |       |
| n le         | ,000  | 1,000 | 1,000 |
| s moyen      |       |       |       |
| i le         | ,753  | ,247  | 1,000 |
| o quaterième |       |       |       |
| n le plus    | 1,000 | ,000  | 1,000 |
| 0 riche      |       |       |       |
| Masse        | ,360  | ,640  |       |

المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

الجدول يبين أن مؤشرات المستوى المعيشي (الفقر المدقع ، والثانوي ، والمتوسط) هم من سكان المناطق الريفية وان مؤشر الغنى و مؤشر المستوى الرابع اقل غنى هم من سكان المناطق الحضرية

4-الفئة العمرية:

يرتبط المستوى المعيشي لأي فئة عمرية مع طبيعة نشاطها ومدى استفادتها من المعاشات والمنح وهو ما يترتب عنه ظهور فئة هشة من الأطفال والشباب وإن كان فقر الأطفال مرتبط ارتباطا وثيقا بالفقر الأسري إلا أن ظهور بعض مظاهر الانحلال الاجتماعي والتفكك الأسري ساهم بقسط كبير في غياب رفاه الطفل بحرمانه من أهم الاحتياجات ضعف البنية التحتية من مأوى ومياه وصرف صحي وضعف الخدمات الأساسية كالمدارس والرعاية الصحية.

الفقر هو الحاجز الأول الذي يقف أمام طموح الشباب، فيقتل إبداعهم، ويقلل من عزيمتهم، ليصبح جلّ همّهم القدرة على التأقلم والتعايش مع الواقع الصعب، وإذا ما سيطرت على أفكارهم فكرة الخروج من إطار الفقر بأي وسيلة، فعندها يطرق الضلال باب هذه الفكرة، فينتشر الانحراف بين الشباب، ويسود الفساد والجهل في المجتمع، فالفقر آفة تلقي بسمومها أينما حلت، وتخرّب البيوت وتفكّك الأسر، وتعصف بالأطفال مسببةً لهم ضعفاً صحياً ناتجاً عن سوء التغذية

| Dime | Valeur | Ine | Khi- | Sig. |
|------|--------|-----|------|------|
|------|--------|-----|------|------|

| ns.ion | singulière | rtie | deux    |
|--------|------------|------|---------|
| 1      | ,861       | ,74  | 2       |
| 2      | ,677       | ,45  | 8       |
| 3      | ,410       | ,16  | 8       |
| 4      | ,059       | ,00  | 3       |
| T      |            | 1,3  | 145854, |
| otal   |            | 72   | 386     |

,000<sup>a</sup>

a. 20 degrés de liberté

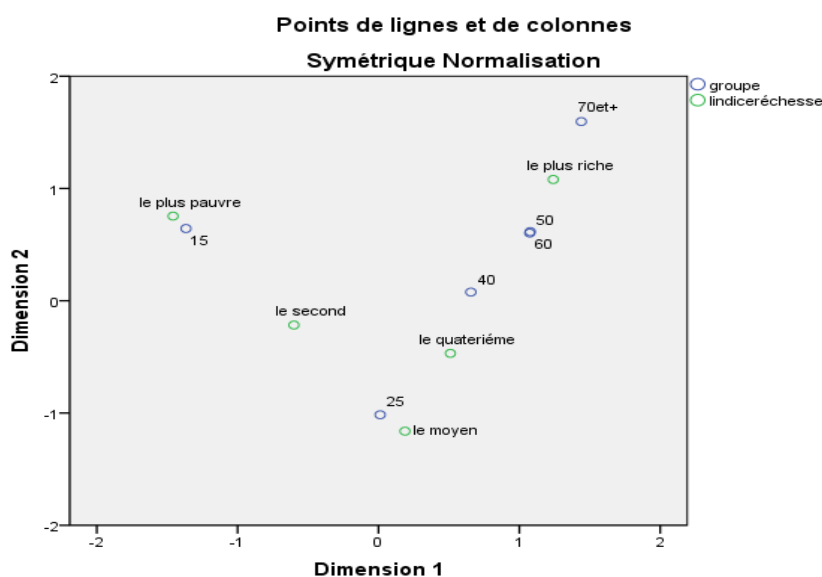
الجدول 5: علاقة المستوى المعيشي المستوى العمري.

المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

من الجدول يتبين أن مستوى الدلالة اقل من 0.05 وهذا مايدل على عدم استقلالية المتغيرات

اي وجود ارتباط بين المستوى المعيشي و المستوى العمري عند درجة الحرية 20.

الشكل 2: تشتت النقط (المستوى المعيشي ، المستوى العمري)



المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

من خلال الشكل البياني يتضح أن للفئة العمرية دور كبير في المستوى المعيشي، حيث أن أغلب الفئات ذات المستوى المعيشي المرتفع هي من الفئات ذات الأعمار الأكبر من 50 سنة في حين أن الطبقات الفقيرة أو ذات المستوى المعيشي المنخفض هي من الفئات العمرية أقل من 15 سنة.

الجدول 6: توزيع الفئات العمرية حسب مؤشر الرفاه الاجتماعي

Profils colonnes

| l'indice de<br>se | groupe |       |       |       |       |         |       |
|-------------------|--------|-------|-------|-------|-------|---------|-------|
|                   | 15-24  | 25-39 | 40-49 | 50-59 | 60-69 | 70 et + | Masse |
| le plus<br>pauvre | ,672   | ,043  | ,000  | ,000  | ,000  | ,000    | ,193  |
| le second         | ,328   | ,236  | ,155  | ,000  | ,000  | ,000    | ,196  |
| le moyen          | ,000   | ,477  | ,003  | ,266  | ,000  | ,000    | ,201  |
| le<br>quatrième   | ,000   | ,244  | ,529  | ,049  | ,429  | ,000    | ,202  |
| le plus riche     | ,000   | ,000  | ,312  | ,685  | ,571  | ,000    | ,208  |
| Marge active      | 1,000  | 1,000 | 1,000 | 1,000 | 1,000 | 1,000   |       |

المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

##### 5-النوع الاجتماعي(الجنس):

إن المفهوم في الأدبيات السوسيولوجية هو تجريد نظري لوقائع تجريبية يتّصف بصفة الملائمة والفعالية التحليلية والتأويلية ، ومفهوم النوع الاجتماعي . كغيره من المفاهيم . يستند إلى مرجعية نظرية معينة، فمن الصعوبة أن نحلل أو نؤوّل ونستعير مفهوما من المفاهيم خارج ذاكرته النظرية والتاريخية. فالمفاهيم بدون ذاكرة هو التباس نظري.

إن الحالة الجنسية ليست فقط غريزة بيولوجية مشبعة أو غير مشبعة إنما هي تشييد اجتماعي يمارس في حق السلطة" كما أكد ذلك<sup>1</sup>، مما يدفعنا لإمادة اللثام عن دور ما هو اجتماعي في تفسير العلاقة بين النوع والفقر، مما يجعل للموضوع جاذبية معرفية.

تظهر اغلب الإحصائيات أن النساء أكثر فقرا من الرجال وتعد علاقات القوة غير المتساوية والقدرة على صنع القرار بين الجنسين من الأسباب الهيكلية لعدم الاستقرار الاجتماعي الذي يولد الفقر وبالتالي فإن الحد من عدم المساواة وتكافؤ الفرص يسلمهم في التخفيف من حدة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة وهناك العديد من القضايا المتعلقة بالمرأة التي تمثل مواجهتها تحديا أساسيا أمام مواجهة الفقر متعدد الأبعاد في الجزائر في الجزائر وهنا وجب أن نشير إلى أن عندما تستقل المرأة اقتصاديا من الرجل، فإن هامش الفقر يختفي بشكل نسبي.

<sup>1</sup> ANTHONY GIDDNES في كتابه الموسوم علم الاجتماع ص 30

## الجدول 7: علاقة المستوى المعيشي بالنوع الاجتماعي (الجنس)

| Récapitulatif          |                      |             |              |                   |
|------------------------|----------------------|-------------|--------------|-------------------|
| Dimens<br>ion          |                      |             |              |                   |
|                        | Valeur<br>singulière | Inert<br>ie | Khi-<br>deux | Sig.              |
| 1                      | ,896                 | ,802        |              |                   |
| imen                   | T                    | ,802        | 85297,       | ,000 <sup>a</sup> |
| sion0                  | otal                 |             | 348          |                   |
| a. 4 degrés de liberté |                      |             |              |                   |

المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

الجدول يدل على عدم استقلالية المتغيرات أي وجود ارتباط بين المستوى المعيشي و الجنس لأن مستوى الدلالة أقل من 0.005 عند درجة الحرية 4.

الجدول 8 : مؤشر الرفاه الاجتماعي حسب النوع الاجتماعي الجنس

| Profils lignes       |          |         |                 |
|----------------------|----------|---------|-----------------|
| L'indicerich<br>esse | sexe     |         | Marge<br>active |
|                      | masculin | féminin |                 |
| le plus              | 1,000    | ,000    | 1,000           |
| i pauvre             |          |         |                 |
| rr le second         | 1,000    | ,000    | 1,000           |
| e le moyen           | ,574     | ,426    | 1,000           |
| n le                 | ,000     | 1,000   | 1,000           |
| s quaterième         |          |         |                 |
| i le plus            | ,002     | ,998    | 1,000           |
| o riche              |          |         |                 |
| n Masse              | ,505     | ,495    |                 |
| 0                    |          |         |                 |

المصدر: نتائج الباحث (AFC) اعتمادا على بيانات (MISC4)

الجدول يوضح أن أغلب المستويات المعيشية الحسنة والجديدة هم ممن يكون الاناث هم رب الاسرة وأن المستويات المعيشية المنخفضة والمتوسطة هم ممن يكون المعيل أو مسؤول الاسرة ذكور

#### خاتمة:

يتأثر المستوى المعيشي بعدة عوامل اجتماعية و اقتصادية فالمستوى التعليمي يشكل علاقة طردية مع المستوى المعيشي حيث كلما ارتفع الأول يرتفع الثاني ،هذا الارتفاع الذي مس الجنسين على حد سواء أما مكان الإقامة لم يعد كما كان في السابق أين كانت هناك فوارق كبيرة بين الريف و الحضر حيث أصبح المستوى المعيشي متدنيا في المناطق الحضرية و الريفية على حد سواء نظرا لتشابه الظروف الاقتصادية و القيم الاجتماعية ،ونتيجة لهذا أصبح الإنسان غير قادر على تحقيق الحد الأدنى من متطلباته واحتياجاته الأساسية اليومية، مثل الطعام والمسكن والملبس والرعايا الصحية وفرص التعليم، ولا يتمتع بالعدالة الاجتماعية وحق المشاركة وحرية الرأي، وتدني المستوى المعيشي وانخفاض،تتعدد أسباب الفقر في المجتمع الجزائري ومنها ظاهرة البطالة وعدم توفر فرص عمل ، حيث يوجد العديد من أرباب الأسر الذين لا يستطيعون سدّ احتياجات ومتطلبات أسرهم، بسبب عدم الحصول على فرصة عمل توفر لهم المال اللازم لتأمين لقمة العيش، مما يدفعهم نحو التسول وطلب مساعدة الأغنياء، ومن أسباب الفقر أيضاً التعليم المتدني وانتشار الجهل وعدم الحصول على الشهادة العلمية التي تخوله للعمل بوظيفة مستقرة وثابتة،لذا وجب التشجيع على الاهتمام بالدراسة والتحصيل العلمي للشهادات التي تؤهل الفرد للعمل، وتسهيل عليه فرص الحصول على وظيفة محترمة تحفزه على العطاء والإنتاج، وتفتح أمامه الطريق لتحقيق المكانة الاجتماعية التي تحفظ له كرامته ومكانته بين أفراد المجتمع، وفتح المجال أمام المرأة لتساهم في التقليل من مشكلة الفقر ومساعدة الرجل جنباً إلى جنب لتوفير مستلزمات الحياة.

## المصادر والمراجع:

- 1- الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية أ/ قسم العلوم الاقتصادية والقانونية العدد، 12- جوان 2014، ص 16-25
- 2- الدليل الاقتصادي والاجتماعي للجزائر. الجزائر، 1987، ANEP،
- 3- (MICS4)- *Multiple Indicator Cluster Survey* -وزارة الصحة و السكان
- 4- الديوان الوطني للإحصائيات
- 5- مقال عن مدكرة هواري بلحسن جامعة وهران، مكافحة الفقر في الجزائر
- 6- Milton Friedman (1972) , social security: universal or selective, American Enterprise Institute of public research, Washington , P300.
- 7- علي عزت بيجو فيتش، الإسلام في الشرق والغرب، (مؤسسة الصادق لطباعة والنشر، طهران، ط، (1994)، ص 296
- 8- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الفقر وطرق قياسه في منطقة الإسكوا : محاولة لبناء بيانات لمؤشرات الفقر، الأمم المتحدة، نيويورك، 2003، ص 11
- 9- <https://mecas.univ-tlemcen.dz/uploads/Archives/mecas%20n01/330.pdf>
- 10- (س عثمان الصديقي، 1999، ص 25)
- 11- (ع حمدي الصفدي، 2001، ص 13)
- 12- تقارير البنك الدولي من موقع البنك الدولي
- 13- تقارير التنمية البشرية 2015
- 14- ANTHONY GIDDNES في كتابه الموسوم علم الاجتماع ص 30